

مقدمة :

إن الانتشار السريع للأمراض المزمنة والعبء النفسي والاجتماعي والاقتصادي لرعاية المصابين بها، أدى بالباحثين إلى الاهتمام بالمتغيرات الفاعلة في المرض المزمن، سواء المتغيرات التي تنتج جراء الإصابة بهذا المرض على الصعيد الحياتي أي ما تخلقه من آثار اجتماعية كسوء في العلاقات الاجتماعية داخل أو خارج الأسرة أو الاقتصادية، حيث يجبر المريض في كثير من الأحيان على التنازل أو التقاعد من عمله، وهذا ما يؤدي إلى تغيير في المستوى الاقتصادي على الجانب الأسري وكذا على المستوى العملي.

(www.aljazeera.net)

ومن ناحية أخرى اهتموا بالأعراض التي تصيب شخصية المصاب بمرض مزمن فهي ستظهر عليه تبعاً لتكوين شخصيته وذاته، فكلما كان بناؤها سليم فالأعراض ستكون أقل حدة وشدة والعكس إذا كان تكوين الشخصية والذات ضعيف فالأعراض ستكون أكثر حدة وشدة ، وبالتالي يصعب لاحقاً تحديدها أو تخطيها، ومن هذه الأعراض التي تظهر على المصاب بمرض مزمن: القلق، الاكتئاب، القلق من المستقبل، الإحباط، الخوف من الموت والإعاقة والعجز، والتي ستلعب دوراً مهماً في تغيير شخصية هذا المصاب وقد تشرع في القضاء على حياته خاصة عند مرضى القلب، ارتفاع ضغط الدم، السرطان، السكري ، التصلب اللويحي المتعدد ...إلخ.

ويعتبر هذا الأخير من الأمراض المزمنة الذي تتجم الإصابة به من عدة أسباب غير محددة و غير معروفة على مستوى العالم، ورغم الفرضيات و العوامل النظرية التي يربط بعضها المرض بعوامل وراثية أو بيئية ، أو فيروسية ، إلا أنه لا يوجد سبب واضح يؤدي إلى الإصابة بهذا المرض، مما أدى بالأخصائيين والباحثين في علم الأعصاب

والجهاز العصبي إلى ضرورة البحث في الأسباب والتطلع أكثر من خلال الدراسات والبحوث والاكتشافات.

كما يعتبر مرض التصلب العصبي المتعدد من الأمراض المزمنة التي تؤثر بشكل خاص على الحالة النفسية للمريض وعائلته ، لأن المرض يمثل حالة طويلة الأمد من الصراع المستمر بين المصاب وبين المرض وما يحمله من دلالات مهددة للحياة نفسها.

ووفقاً لإحصائيات أجراها الإتحاد الدولي لمرض التصلب اللويحي المتعدد عام 2013 أن عدد المصابين حالياً بهذا المرض يصل إلى 1500 شخص من أصل (5,2) مليون شخص يعانون هذا المرض حول العالم ، فمعظمهم من النساء بنسبة تصل إلى 70% ويظهر لدى المصابين في أعمار تتراوح بين (20-40) عاماً أي في ريعان الشباب أين يكون المريض في قمة عطائه، فيقلب حياته رأساً على عقب و تسوء حالته تدريجياً من خلال أعراض صعبة قد يصل بسببها إلى مرحلة يعجز فيها حتى عن القيام بأبسط أعمال الحياة الروتينية ، فعلى مستوى العالم تقدر منظمة الصحة العالمية أن عدد المصابين بالمرض يصل إلى نحو مليونين ونصف مليون مصاب بهذا المرض الصامت، فمرض التصلب اللويحي المتعدد أو كما يطلق عليه تصلب الأنسجة المتعدد أو التصلب المتعدد يعد مرضاً تحريضيًا مزمنًا يؤثر على النظام العصبي المركزي، كما يمكن أن يتسبب في العديد من الأعراض من ضمنها تغير في الإحساس ومشكلات بصرية وضعف في العضلات ، كآبة و إعياء حاد. (www.altibbi.com)

وتعد عملية العلاج باستخدام (الكورتيزون Corticostéroïde) الذي يكون على شكل حبوب أو إبر عن طريق الوريد لعلاج الهجمات والانتكاسات وتكون الجرعة كبيرة وتعطى لمدة 3-5 أيام، بالإضافة إلى (الأنترفيرون Interféron) الذي ثبت أنه فعال في إبطاء المرض وتقليل وتيرة تكرار الانتكاسات التي تحدث للمريض، إلى جانب ذلك عملية

التأهيل الطبي الذي يعطي نتائج باهرة لكثير من الحالات وأنه بمثابة عملية تقوم بتنسيق
توظيف الخدمات الطبية والاجتماعية والنفسية بالخصوص والتربوية والمهنية، وذلك
لمساعدة الشخص في تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية والاستقلالية الوظيفية
بهدف تمكين المصاب من التوافق مع متطلبات بيئته الطبيعية والاجتماعية، وكذلك تنمية
قدراته وإثبات ذاته بالاعتماد على نفسه وجعله عضوًا منتجًا وفعالاً في المجتمع الذي
يعيش فيه. (www.feedo.net)

فمن هذا المنطلق أردنا القيام بدراسة حول تقدير الذات عند المرضى المصابين بالتصلب
اللويحي المتعدد المزمن، وقد تم تقسيم هذا البحث وفق المنهج المتبع في أغلبية البحوث
العلمية إلى جانبين وهما كالتالي : الجانب النظري والجانب التطبيقي.

- الجانب النظري يحتوي على :

الإطار العام للدراسة: يتضمن إشكالية، الفرضية، أسباب اختيار الموضوع، أهميته،
أهدافه، تحديد مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة.

الفصل الأول: خصصناه لتقدير الذات وذكرنا فيه الذات، تقدير الذات، مستوياته، مكوناته،
العوامل المؤثرة فيه، الحاجة إليه، والنظريات التي تناولت تقدير الذات، وأخيراً ذكرنا تأثير
المرض على تقدير الذات.

الفصل الثاني: فقد خصص لمرض التصلب اللويحي المتعدد ، بتعريف الجهاز العصبي
المركزي، تعريف الدماغ، الحبل الشوكي، نبذة تاريخية عن مرض التصلب اللويحي
المتعدد، تعريف مرض التصلب اللويحي المتعدد وأنواعه ، أسباب الإصابة بمرض
التصلب اللويحي المتعدد، أعراضه، تشخيصه وعلاجه، كيفية التعايش مع مرض
التصلب اللويحي المتعدد.

أما الجانب التطبيقي احتوى على :

منهجية البحث: منهج البحث، الدراسة الاستطلاعية، الإطار المكاني للبحث، مجموعة

البحث، الأدوات و التقنيات المستخدمة في البحث.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث: عرض وتحليل نتائج البحث، مناقشة النتائج،

الاستنتاج العام، لنختم بحثنا بملخص.

وفي الأخير تم عرض بعض الصعوبات التي واجهتنا أثناء القيام بهذا العمل، الاقتراحات

والتوصيات ثم المراجع والملاحق التي اعتمدنا عليها في هذا البحث.